

المملكة المغربية هيئة الإنصاف والمصالحة

تصريح السيد ادريس بنزكري
رئيس الهيئة
بمناسبة انتهاء أشغالها

أنهت هيئة الإنصاف والمصالحة أشغالها، بإنجازها للمهام الموكولة إليها طبقا لنظامها الأساسي، وستعمل على رفع تقريرها الختامي لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، والذي يتضمن نتائج وخلاصات أعمالها بالنسبة لمختلف المهام التي كلفت بها، والتوصيات والمقترحات التي تقدمت بها من أجل الإصلاحات التشريعية والمؤسسية والتربوية الضرورية لعدم تكرار ما جرى.

لقد عملت الهيئة، تدريجيا أثناء إنجازها لمهامها، على الإعلان عن مجموعة من النتائج التي توصلت إليها بخصوص مجهولي المصير المتوفين في مراكز احتجاز أو في أحداث اجتماعية أو ظروف أليمة أخرى. وسيتم الإعلان عن باقي نتائج تحرياتها في الأيام القادمة.

وقد اتخذت الهيئة قرارات التعويض المناسبة فيما يخص الضحايا، أو ذوي حقوقهم، وعند الاقتضاء لجبر باقي أضرارهم عن طريق توصيات فردية، والتي سيتم الإخبار بشأنها عن طريق مراسلة المعنيين بها. كما سيتم الإعلان لاحقا عن طرق تتبع تفعيل تلك القرارات والتوصيات، مع البيان أن الهيئة وضعت أيضا التوصيات والمقترحات المتعلقة بالبرنامج الصحي للضحايا، وبجبر الأضرار الجماعية.

وأود، أصالة عن نفسي وباسم سائر أعضاء الهيئة، أن أعرب عن خالص الشكر لكل الضحايا وعائلاتهم على تعاونهم البناء مع الهيئة طيلة إنجازها لمهامها. وأنوه بإسهامات كل الحركة الحقوقية وفعاليات المجتمع المدني، والهيئات السياسية والنقابية، وبتجاوبها ومواكبتها لأشغال الهيئة.

كما أشكر السلطات العمومية وأجهزة الدولة على ما وجدته الهيئة لديها من تعاون، وكذا كل وسائل الإعلام، المكتوبة والسمعية البصرية، الوطنية والأجنبية، لمواكبتها وتعريفها بكل مراحل أنشطة الهيئة، والجمهور الواسع الذي تابع أنشطتنا وأزر المجهودات التي قامت بها الهيئة.

وأعرب عن خالص شكري وتقديري لجميع أعضاء الطاقم الإداري والتقني على التضحيات الجسيمة التي بذلوها من أجل تيسير قيام الهيئة بمهامها.

ولا يفوتني أن أعبّر كذلك عن شكري وتقديري لكل الباحثين والخبراء، المغاربة والأجانب، الذين ساهموا، كل من موقعه و تخصصه واهتماماته، في هذا المسار.

وفي نهاية أشغالنا، من الواجب أن نستحضر كل الخطوات التي قطعتها بلادنا، منذ مطلع التسعينات، في مسلسل تسوية ماضي الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، معتزين بالطفرة النوعية التي عرفها هذا الملف الشائك، بفضل الإرادة السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله، ومتمنين أن تأخذ كافة النتائج التي تمخضت عن أشغال الهيئة كل أبعادها التاريخية بالنسبة لوطننا، باعتبارها لبنة أساسية من لبنات بناء دولة الحق والقانون.

ادريس بنزكري

رئيس هيئة الإنصاف والمصالحة

الرباط، في 30 نونبر 2005.